المساندُة الاجتماعيةُ كمتغيرٍ مُعدل للعلاقةِ بين التنمرِ والوحدةِ النفسيةِ لدىَ عينةٌ من المطلقات الموظفات بأسيوط

د/ رشا حسن مكرم الله(*)

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على وجود تأثير دال إحصائيًا للمساندة الاجتماعية كمتغير معدل في العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى المطلقات الموظفات. وذلك بعد معرفة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية ، والتنمر، والوحدة النفسية . ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق المساندة الاجتماعية (إعداد ولاء محمد حسن)، والتنمر من إعداد الباحثة ومقياس الوحدة النفسية من إعداد راسل وترجمة(محمد شحاته ربيع) وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) امرأة مطلقة موظفة بمحافظة أسيوط. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي) لمناسبته لأهداف الدراسة ومجموعة من الاساليب الاحصائية (التحليل العاملي التوكيدي – الثبات ماكدونالدز أوميغا لهايز – أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM "SPSS" Amos - v23معاملات الارتباط) وأظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية يعدل من قوة العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات ووجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التنمر والوحدة النفسية وايضا علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية والتنمر وعلاقة سلبية بين المساندة والوحدة النفسية .

الكلمات المفتاحية :

التنمر– المساندة الاجتماعية – الوحدة النفسية – المرأة المطلقة.

Abstract:

The aim of the research is to identify the existence of a statistically significant effect of social support as a modified variable in the relationship between bullying and psychological loneliness among divorced female employees. After knowing the correlation between social support, bullying, and psychological loneliness. To achieve these goals, the researcher applied social support (prepared by Walaa Mohamed Hassan), bullying prepared by the researcher, and psychological unity scale prepared by Russell and translated by (Mohamed Shehata Rabea). The study sample reached (200) divorced women employed in Assiut Governorate. The researcher used the descriptive (relational) approach due to its relevance to the objectives of the

(*) مدرس بكلية الآداب بقسم علم النفس جامعة الوادي الجديد.

study and a set of statistical methods (confirmatory factor analysis - reliability McDonald's Omega-Hays - Path Analysis method using IBM "SPSS" Amos v23 Correlation coefficients) The result showed that social support modifies the strength of the relationship between dates and psychological loneliness in a sample of divorced female employees, and there is a positive correlation between bullying and psychological loneliness, as well as an inverse relationship between social support and bullying, and a negative relationship between support and psychological loneliness.

Keywords: Bullying - social support - psychological loneliness

المقدمة:

تعد المرأة جزءاً من نسيج المجتمع وحياته في كل مكان من عالمنا وذات تأثير مباشر في التكوين الثقافي للمجتمعات، ولها دور كبير في تشكيل الوعي وتحديد مسار سلوك الأفراد فهى عنصر فعال في هذا المجتمع. فعندما يحدث الطلاق لهذه المرأة يحدث كثير من المشكلات،فالطلاق إحدى الظواهر الخطيرة التي ينتج عنها الكثير من المشكلات التي تؤثر علي جميع أفراد الأسرة وعلى المجتمع بأكمله، فالمطلقات أكثر عرضة للوحدة النفسية فنظرة المجتمع إلى المطلقة والتغير في العلاقات الاجتماعية وفقدان الاتصال مع الآخر تجعل الفرد يشعر بالوحدة النفسية يقوم الطلاق بدور ضاغط على المطلقة، فالاتجاهات المختلة تحول دون تأقلم الفرد مع ذاته ومع الآخرين وتزيد من احتمالية إساءة تفسير الفرد للمواقف التي يواجهها في حياته وبالتالي تلعب دورا مهما في نشأة العزلة عن الآخرين، وبالتالي يؤدي الطلاق إلى العزلة والاغتراب والميل للأنطواء والانسحاب وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالعجز ولكن تأتي المساندة الاجتماعية فهى تعتبر أحد المتغيرات الواقية فهى تخفف من الشعور بالوحدة النفسية وذلك لأنها ترتبط بشكل عام بتخفيف الاضطرابات النفسية، وتبرز أهمية المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية التي تعانيها المطلقة، بحيث يمكن القول إن المساندة الاجتماعية تعد مصدرا مهما من مصادر شعور المرأة المطلقة بالأمن الاجتماعي، خاصة عندما تواجهها صعوبات ومخاطر تهددها وتدرك أنه لم يعد لديها القدرة على المواجهه وأنها بحاجة إلى عون ومؤازرة من الآخرين الذين يمثلون الإطار المجتمعي لها(الخولي، ٢٠٠٥). والمساندة الاجتماعية هى إشباع الحاجات الاساسية للفرد من حب واحترام وتقدير وتفهم وتواصل وتعارف ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة والمعلومات وذلك من خلال الاشخاص المهمين في حياة المطلقة التى تواجه الازمات والضغوط النفسية. كذلك التنمر يعتبر مشكلة في جميع أنحاء العالم وهو من الموضوعات المهمة للبحث لأنه يرتبط سلبيا من الناحية النفسية والاجتماعية على المرأة المطلقة خاصة في مجال عملها، تعكس سلوكيات

التنمر مجموعة من السلوكيات التي تصيب العاملين نتيجة الأعتداء المعنوي النفسي الذي يتعرض له في المؤسسة لأهدافها وهو من المفاهيم الخطيرة والمنتشرة في مكان العمل(Namie, 2007) تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا أساسيا عند مواجهة الصعاب والشدائد سواء على المستوى المعنوي أو المادي وكذلك هى مصدرا حيويا من مصادر الدعم النفسي. فالأنسان بطبعه مخلوق اجتماعي فهو في حاجة مستمرة ليستمد العون من أخيه الإنسان، وبالتالي فالمساندة متغير له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فالأنسان دائما بحاجه للتواصل الاجتماعي مع الآخرين حيث يمده التواصل بالحب والقبول والانتماء.وكذلك فهى تؤثر على سلوكيات المتنمرين وتغير منها وتوجههم. وعلى هذا الأساس فقد حاولت الدراسة الحالية دراسة دور المساندة في تعديل العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى المطلقات الموظفات ، ولمعاينة هذه الدراسة على أرض الواقع تم اختيار عينة بحثية من المرأة المطلقة الموظفة بأسيوط، وذلك بغية معرفة كيفية إدراك المرأة المطلقة للمساندة التي تتلقاها من الأسرة ومحيط العمل ومدى تعديل المساندة الاجتماعية من العلاقة بين الوحدة النفسية والتنمر ، ثم قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات في نهاية البحث ومقترحات لأبحاث جديدة.

مشكلة البحث:

كان موضوع المرأة ولا يزال وسيظل من الموضوعات التي يكثر حولها الحديث، ويدور حولها الحوار. كيف لا وهي تشكل نصف المجتمع، وهي مصنع الرجال، ومربية الأجيال؟!! وموضوع المرأة يتأثر بالتغيرات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، ولهذا فهو موضوع مستمر الطرح، وخاصة في القرنين الأخيرين. ولم تكن العلاقة بين الرجل والمرأة، ودور كل منهما في الحياة الأسرية، وفي المجتمع تثير التساؤل، فالمرأة منذ القدم، كانت مع الرجل زوجا وأخا وأبا وابنا تناضل وتكافح من أجل لقمة العيش، ومساعدة أسرتها التي تعتبر اللبنة الأساس في بناء المجتمع. وكانت الأسرة وحدة منتجة، تعتمد على نفسها في توفير متطلبات الحياة الأساسية. وبالتالي يعد قرار الانفصال قرارا عاطفيا أكثر من كونه قانونيا، فشعور أحد أو كلا الزوجين بالألم والخسارة عندما تنتهي علاقته الحميمه بشريكه بغض النظر عن الأسباب، قد يؤدي ذلك إلى الإحساس بالوحدة النفسية والتي تعتبر من أهم المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في هذه الأيام، وبالتالي يكون عرضة لبداية مشكلات عديدة ممكن أن يتعرض لها، ويرجع اريكسون أن من أسباب الشعور بالوحدة النفسية فشل الفرد في تجاوز أزمة الألفة مقابل العزلة، مما يؤدي إلى تجنب الفرد خوض علاقات ناجحة وبالتالي يعيق الفرد عن إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية

ناجحة وتجعله يشعر بالوحدة النفسية(ميهوب، ٢٠٠٧)وينتج عن الشعور بالوحدة النفسية عدد من السلبيات التي منها فقد القدرة على الدفاع عن النفس وأن هناك أشياء داخلية تهاجمه.وأيضا يقرر الفرد أنه لا يجد لحياته معنى.(Willock,2012). وبالتالي فإدراك المطلقة بأن هناك العديد من الاشخاص في نظام دائرتها الاجتماعية سوف يقدمون لها المساندة اللازمة في أوقات الشدة لخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة لها بعد الطلاق. وتعتمد المساندة الاجتماعية على صحة الفرد وسلامته النفسية وليس على كثرة علاقاته الاجتماعية، ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منظم بشكل أو بأخر مع الفرد وتضم هذه الشبكة في الغالب الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل وليست كل شبكات العلاقات مساندة لأنها أحيانا تعتمد على دعم وصحة متلقي المساندة. أكدت نتائج دراسة كل من روس وكوهين على أهمية الدور البارز الذي تقوم به المساندة الاجتماعية من الأسرة في تخفيف الآثار السلبية لمواجهة الفرد للاضطرابات الانفعالية ولمواجهة الشعور بالوحدة النفسية(عبد السلام،٢٠٠٠). وتشير الدراسات إلى قدرة المساندة الاجتماعية في تقليل المعاناة النفسية لدى الفرد(Oxman, Hull,1997) كما تشير الدراسات أن المساندة الاجتماعية والتي تتمثل في وجود علاقات إيجابية بين الأقران، تسهم في تقليل الشعور بالوحدة وتزيد من الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية لدى ضحايا التنمر (Bailey, 2008) كما أن كل من المتنمر والمتنمر به أكثر عرضة للأكتئاب والاتجاه نحو الانتحار (Farina,2014) إن التنمر من أكثر السلوكيات التي تؤثر سلبا في نفوس العاملين وتعمل على تقليل دافعية العاملين ورغبتهم في ممارسة النشاطات المطلوبة وترك وظائفهم وينتج عنه خسارة الكثير من الموهوبين نتيجة الأساليب الخاطئة المتبعة في المؤسسات الأكاديمية، كما أن له أثر على المدى البعيد فهو يؤثر على الانتاجية وعلى سمعة المؤسسة وعلى معدل دوران المؤسسة مما يسبب خسارة كبيرة، كما أنه يؤثر بشكل سلبى على عملية الابتكار والابداع في مكان العمل نتيجة المضايقات المستمرة على العاملين(صالح،٢٠١٨). وضح (Seals, Young, 2003) أن سلوك التنمر عند الذكور أكثر من الإناث، كما أن الذكور أكثر عرضة للقيام بالاعتداءات الجسمية من الإناث وهم أكثر عرضة للتحول إلى متنمرين وكذلك حال الإناث، فإن المظهر الجسمي الرقيق وقلة عدد الأصدقاء يجعلهن معرضات أكثر من غيرهن

للوقوع كضحايا لسلوكيات التنمر .وأكدت دراسة(Simpson, cohen,2004) أن(٢٨.٥%) من النساء العاملات يتعرضن للتنمر مقابل (١٩.٨%) من الرجال. تعتبرسلوكيات التنمر في مكان العمل قضية سلبية، وغير اخلاقيه قد تخلق مخاطر صحية في بيئة العمل، وتشير سلوكيات التنمر في مكان العمل إلى المضايقه، أو الإساءة أو الاستبعاد الاجتماعي لشخص ما، أو التأثير سلبا على عمله، وتم هذه الممارسات السلبية، بشكل منتظم ومتكرر في مكان العمل (Matthiesen, Einarsen,2010) أكدت دراسة (Glambek, Skogstad, Einarsen, 2014) أن سلوكيات التنمر من الظواهر الخطرة في الوقت الحالي، ويجب أخذها على محمل الجد، لما لها من جوانب اقتصادية ضارة، مثل دوران العمل وما ينطوي عليه من تكاليف الاستقطاب والتدريب وخفض الانتاجية، مما يضيف أضرار اقتصادية للمنظمة والنظر في كيفية مكافحة هذه السلوكيات ودراستها من منظور تنظيمي، ومجتمعي بشكل واسع. كما عزز إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة ندرة الدراسات التي تناولت دراسة المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة. كذلك ندرة الدراسات التي حاولت معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتنمر خاصة لدى المرأة المطلقة. وذلك في حدود إطلاع الباحثة مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة

١- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والتنمر وأبعاده لدى عينة من المطلقات الموظفات؟

٢- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات؟

٣- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر وأبعاده والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات؟

٤- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا للمساندة الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والتنمر وأبعاده لدى عينة من المطلقات الموظفات.

٢- التعرف عن وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

٣- التعرف عن وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين التنمر وأبعاده والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

٤- الكشف عن وجود تأثير دال إحصائيًّا للمساندة الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

أهمية الدراسة:

تتبلور الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية للدراسة:

١- دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهى شريحة المرأة المطلقة الموظفة، وهن بحاجة لرعاية وأهتمام من الجوانب كافة.

٢- أهمية المساندة الاجتماعية على صحة المرأة المطلقة الاجتماعية والنفسية، وكذلك أهمية دراسة ظاهرة التنمر والوحدة النفسية لما لهم من نتائج سلبية على الصحة النفسية للمرأة المطلقة العاملة.

٣- ندرة الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية والتنمر والوحدة النفسية بصفة عامة لدى المرأة المطلقة الموظفة بصفة خاصة وخصوصا في البيئة العربية.

٤- المساهمة في إثراء مكتبة علم النفس بالبيئة العربية بدراسة جمعت بين متغيرات في غاية من الأهمية بالنسبة للمرأة المطلقة الموظفة وجانب من الجوانب الاجتماعية، وهذه المفاهيم هى المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية والتنمر.

٥- تقترح هذه الدراسة حلولا فعاله للتعامل مع التنمر والوحدة النفسية للمرأة المطلقة الموظفة.

ب- الاهمية التطبيقية

١- فتح المجال أمام البحوث والدراسات الأخري التي تهتم بجوانب أخري تدور حول مفاهيم الدراسة.

٢- المساهمة في توفير أدوات تتمتع بالخصائص السيكومترية بالبيئة العربية وهى مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة.

٣– المساهمة في زيادة التوعية المجتمعية بأهمية المساندة الاجتماعية لما لها من آثار إيجابية على حياة المرأة المطلقة الموظفة النفسية والاجتماعية.

٤– زيادة الوعي والتثقيف المجتمعي بالآثار السلبية لكل من سلوك المتنمر على الشخص المتنمر والضحية.

٥– إفادة الأخصائيين النفسيين بالأسباب الحقيقية التي تكمن وراء انتشار التنمر، وذلك لوضع حلول تطبيقية لمعالجته بشكل جذري ولحد من توسعه وانتشاره.

٦– توجيه أنظار الأخصائيين والباحثيين لإعداد واستحداث برامج إرشادية جديدة في ضوء نتائج الدراسة الحالية .

مفاهيم البحث:

أولا– المساندة الاجتماعية

عرفت(Malecki,Demary,2000) بأنها إدراك الفرد للدعم العام أو السلوكيات الداعمة المحددة من خلال الأشخاص في تفاعلاتهم الاجتماعية، بما يعزز من أدائهم أو يجنبهم بعض النتائج السلبية، فهى بوجه عام تربط الفرد بغيره من الأفراد من أجل تعزيز الجانب العاطفي أو رفع الكفاءة الانفعالية وتزويده بالمعلومات وتقديم العون التي تعود عليه وعلى أدائه بالنفع. عرفها.(على، ٢٠٠٥). الدعم المادي والمعرفي والعاطفي الذي يستمده الفرد من جماعه من الجماعات سواء كانت الأسرة أو زملاء العمل أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها وتساعده على خفض الاثار النفسية السلبية من تلك المواقف وتساهم في الصحة العقلية والنفسية. وعرفتها(عابد، ٢٠٠٨) بأنها إحساس الفرد بوجود بعض المقربين منه والذين يثق فيهم للوقوف بجانبه عند الحاجة. وعرفها (أبو طالب، ٢٠١١) بأنها" الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة أو زملاء العمل أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية من تلك المواقف وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية . عرفتها(نصري، ٢٠١٤) بأنها عبارة عن شبكة من العلاقات الاجتماعية فهى تعزز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط كما أنها تساعد علي توفير موارد مادية ونفسية كما أنها تتمثل في تقديم المساعدة والتشجيع والتوجيه للفرد وتشعره بالأمن وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جديدة. عرفها(أبو سبيتان، الناصر، ٢٠١٧) ثقة المرأة المطلقة والأرملة بوجود الأصدقاء والأقارب والأسرة والمؤسسات الاجتماعية التي تقدم لها الدعم والرعاية والاهتمام حينما تشعر بحاجتها للدعم كما تعمل على تكيفها مع المجتمع حتى في أصعب الظروف.

كما يمكن تعريفه اجرائيا: هى إدراك المطلقة بأن هناك العديد من الأشخاص في نظام دائرتها الاجتماعية سوف يقدمون لها المساندة الوجدانية والمساندة المادية والمساندة المعلوماتية اللازمة لها في أوقات الشدة لخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة لها بعد الطلاق، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الإحساس المرتفع بالمساندة الاجتماعية بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الإحساس المنخفض بالمساندة الاجتماعية كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذا البحث .

نظريات تفسير المساندة الاجتماعية :

نظرية التبادل الاجتماعي :

تتبنى الباحثة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير المساندة الاجتماعية من مؤسسي هذه النظرية جون تيبوث (John thibout) وهومانز(Homans) اللذان يريان أنه عادة ما يكون تقديم المساعدات المادية والنفسية والأدائية متداخلاً في العلاقات التبادلية بين الأفراد، ولكن الوصول إلى إيجاد التوازن في تلك العلاقات أمر يتسم بالصعوبة خاصة عندما تزداد حاجة المتلقي إلى المساعدة (مصبح، ٢٠١١) ترى الباحثة وفقاً لهذه النظرية أن هناك أثراً مفيداً للمساندة الاجتماعية على الجانب النفسي للمرأة المطلقة،لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود المطلقة بخبرات إيجابية منتظمة كما يرتبط هذا النوع من المساندة مع السعادة حيث أنها توفر حالة إيجابية من الوجدان والإحساس بالأمن في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات والتي رأت الباحثة أن المطلقة تفتقدها، كما ترى هذه النظرية أن تكامل الشبكة الاجتماعية حول المطلقة يمكن أن يساعدها أيضاً في تجنب الخبرات السالبة مثل المشكلات المادية والنفسية، والتي من الممكن بدون وجود المساندة أن تزيد من احتمال الوحدة النفسية الذي ينعكس بدوره على المطلقة، ويقلل من التواصل والتفاعل .أي أن هذا النوع من المساندة يوضح ارتباطها بالجانب النفسي وسرعة تفاعله وعدم شعوره بالوحدة.

ثانيا– التنمر

عرفه(Olweus&Limber,2000) بأنه استخدام الفرد لمكانته وقوته ووضعه الاجتماعي في إلحاق الأذى بشخص آخر أو تهديده أو إذلاله. وضح(Seals, Young, 2003) أن سلوك التنمر عند الذكور أكثر من الإناث إذ أنه منتشر بشكل كبير، كما أن الذكور أكثر جسمية من الإناث وهم أكثر عرضة للتحول إلى متنمرين وكذلك حال الإناث، وهم أكثر عرضة للتحول إلى متنمرين وكذلك حال الإناث، فإن المظهر الجسمي الرقيق وقلة عدد الأصدقاء يجلعهن معرضات أكثر من غيرهن للوقوع كضحايا لسلوكيات التنمر عرفه(الخوالي، ٢٠٠٤) بأن التنمر عبارة عن

سلوك يقوم في جوهره على الإساءة التي يوجهها شخص، أو أكثر تجاه شخص أخر أقل قوة بشكل متكرر، سواء أكانت تلك الإساءة نفسية أم جسمية، تهدف إيذاء الشخص ومضايقته. عرفه ,Koo) (2007 بأنه سلوك مقصود يهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين تجاه الشخص الذي يكون موقفه أضعف من الشخص المتنمر في القوة والمكانة وعرفه (Ryan, 2009) بأنه أحد أنواع السلوك العدواني الذي يتميز بقصد الضرر وتكرار الهجمات وإساءة استخدام السلطة على شخص ضعيف. كما عرفه (Salmivalli,C.,Grandeau,C.,& Veenstr,2012) بأنه عبارة عن سلوك عدواني متكرر ضد الشخص الذي لا يستطيع حماية نفسه من أفعال الشخص المتنمر.عرف صالح إن التنمر من أكثر السلوكيات التي تؤثر سلبا في نفوس العاملين وتعمل على تقليل دافعية العاملين ورغبتهم في ممارسة النشاطات المطلوبة وترك وظائفهم وينتج عنه خسارة الكثير من الموهوبين نتيجة الأساليب الخاطئة المتبعة في المؤسسات، كما أن له أثر على المدى البعيد فهو يؤثر على الإنتاجية وعلى سمعة المؤسسة وعلى معدل دوران المؤسسة ممايسبب خسارة كبيرة، كما أنه يؤثر بشكل سلبي على عملية الابتكار والابداع في مكان العمل نتيجة المضايقات المستمرة على العاملين. عرفه(الحمداني، ٢٠١٢) بأنه حالة نفسية تحرك الفرد إراديا ومتعمدا لإيذاء شخص أخر بدنيا أونفسيا بغية إثارة الرعب لديه وإخضاعه لسيطرته على أن هذا الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسية.

كما يمكن تعريفه اجرائيا :

قامت الباحثة بتعريف التنمر بأنه عبارة عن سلوك عدواني موجه من فرد إلى مجموعة أفراد يكون أنفعاليا أو لفظيا، وذلك لإيقاع الأذي بالآخرين على أن يكون الآخر غير قادر عن الدفاع عن نفسه .

نظريات تفسير التنمر :

النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك التنمر هو نوع من الأستجابات السائدة في شخصيات بعض الأفراد، أن المتنمرين لديهم ظاهرة عدوانية وإندفاعية اتجاه الأقران كما أن لديهم رغبة في استعراض القوة الجسمية أو النفسية والهيمنه على الآخرين، وترى هذه النظرية أن سلوك التنمر قابل للتكرار إذا أرتبط بالتعزيز، لذلك إذا لأقى السلوك أستجابة تدعمه فإن ذلك يؤدي إلى دعم تكرار السلوك والعكس صحيح إذا لم يتبع السلوك إستجابة تدعمه فإن ذلك يؤدي إلى إنطفاء السلوك وعدم تكراره مرة آخرى، كما أكد(باندورا) على أهمية التعلم في تشكيل السلوك وتغيره فالإنسان يتعلم من خلال ما يحصل عليه الآخرون من تعزيز أو عقوبة على تصرفات سلوكية معينة، لذلك فإننا نختار

العديد من الأنماط السلوكية التي نشكلها وفق مكأفات وتجنبا لألام محتملة، لذلك هناك من تناول التنمر كأحد أشكال العدوان في نظرية(باندورا) حول تعلم الأستجابة العدوانية من خلال المعزز البديل والنمذجة، لذلك من الممكن تعلم الأستقرار أو التنمر عن طريق نماذج العائلة أو الأقران أو وسائل الأعلام فإن الأطفال الذين يرون آبائهم يكونون أكثر تنمر على الآخرين.

ثالثا-الوحدة النفسية

تعددت الأراء ووجهات النظر حول مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وفقا لأتجاه كل عالم من العلماء. ويرى(Bekhet,zausz, Nicwsk and faan, 2008)على الرغم من ظهور مفهوم الوحدة النفسية منذ تاريخ طويل إلا أنه لا يوجد إجماع على تعريف محدد له وكانت التعريفات التي قدمت من قبل ما هي إلا مقترحات قدمها الباحثون لفهم الوحدة النفسية عرفها (حمادة، ٢٠٠٣) بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقات مشبعة مع الآخرين، وكذلك الشعور بالأهمال وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الوحدة والأنزواء. وعرفها(عبد الوهاب، ٢٠٠٥) بأنها شعور الفرد بأفتقاد التقبل والتواد والحب والاهتمام من قبل الآخرين المحيطين به، بالإضافه إلى أفتقاده للعديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من إشباع حاجاته لخوض علاقات مشبعه مع الآخرين. وعرفها (أحمد، ٢٠١٠) بأنها الرغبة في الأبتعاد عن الآخرين، والأستمتاع بالجلوس منعزلا، وفقدان الشعور بالسعادة مع فقدان القدرة على عقد صداقات، وعلاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين ذو أهمية لدى الفرد. عرفها(العطاس، ٢٠١٢) بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الآخرين إلى درجة شعوره بأفتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين، ويترتب على هذا الشعور حرماته من القدرة على الانخراط في علاقات مثمرة مع أي شخص في البيئة التي يعيش فيها. كما عرفها(Marglalit, 2012) بانه شعور يكون الإنسان فيه وحيداً فاقداً للتواصل الاجتماعي مع الآخرين أو مغترباً عن الناس الإيجابيين والأماكن والأشياء. كما عرفها(Wilock, 2012) بان علاج الأمراض العضوية في علم الطب يكون بالأدوية والعقاقير. لكن علاج الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالفقدان يكون في الغالب بالحب والعاطفة. عرفها(العطافي، ٢٠١٤) خبرة ذاتية مؤلمة يعاني منها الفرد لفقدانه شخصا مقربا عليه بعدها تتحول حياته إلى حياة تفتقر للألفة والمحبة والحنان.

تتنوع أسباب الشعور بالوحدة النفسية فمنها الأسباب البيئية والضغوط النفسية التي تواجه الفرد التي تعد منبئا مهما للشعور بالوحدة النفسية، ومن تلك الضغوط عدم قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة، وضعف المهارات الاجتماعية لديه، مما يترتب عليه افتقاد تحقيق التواد مع الآخرين، وكذلك التهميش الاجتماعي المدرك للفرد من الآخرين(Rokach, 2005) ومن الأسباب

الاجتماعية للشعور بالوحدة النفسية نقص المساندة الاجتماعية المدركه من الأسرة والأصدقاء، حيث إن العلاقة الإيجابية تمدنا بالمساندة الاجتماعية والانفعالية التي تعيق الشعور بالوحدة النفسية لدى الأشخاص خلال مراحلهم العمرية المختلفة(عبد الوهاب، ٢٠٠٥). ويرجع إريك ريكسون أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى فشل الفرد في تجاوز أزمة الألفة مقابل العزلة مما يؤدي إلى تجنب الفرد خوض علاقات بينشخصية مما يعيق الفرد عن عقد تفاعلات اجتماعية ناجحة ، وتجعله يشعر بالخواء والعزلة(ميهوب، ٢٠٠٧).

وتعرف الوحدة النفسية إجرائيا. هى عبارة عن وجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الآخرين وتدل الدرجة المرتفعة إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والدرجة المنخفضة على انخفاض الشعور بالوحدة النفسية.

نظريات تفسير الوحدة النفسية:

دمجت النظرية التفاعلية بين العوامل الشخصية والاجتماعية في تفسيرها للشعور بالوحدة النفسية، حيث يرى Weiss صاحب هذه النظرية أن التفاعل بين العوامل الشخصية والاجتماعية مع بعضها ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية، وبين Weiss وجود ستة استعدادات اجتماعية تتدرج تبعا لمقدار العلاقات الاجتماعية الجيدة(الاتصال– التكامل الاجتماعي– العطاء– تأكيد القيمة– أقتران الثقة– المسئولية) ولكل نوع من هذه الاستعدادات مصدر أو عدة مصادر وأي نقص في هذه الأستعدادات يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.(Rokach,2014) وفسر روجرز الوحدة النفسية مشيرا إلى ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يسلك بطرق محددة ومقبولة اجتماعيا، وهذا يؤدي إلى التناقض بين ذاته الداخلية والذات المدركه من قبل الآخرين، ويكون أداؤه لمتطلبات المجتمع بدون رغبة أو أهتمام بأدائها بدقة مما يسبب الشعور بالفراغ، ويؤكد روجرز أن الوحدة النفسية هى انعكاس للتوافق السيء ناجم عن التناقض الظاهر لمفهوم الفرد لذاته وهنا تكون الوحدة النفسية مظهرا من مظاهر ضغط التوافق، وأن جذورها تكمن داخل الفرد نتيجة التباعد بين مفهوم الذات المثالية والذات الواقعية.(العطافي، ٢٠١٤). كما أرجع(إبراهام ماسلو) الشعور بالوحدة النفسية إلى عدم إشباع حاجات الانتماء والحب، فالوحيد نفسيا مدفوعا بجوع الأحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء والحاجه إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال نتيجة التحضر المستمر واختفاء العلاقة (الوجه لوجه). (خويطر، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث والتي تمكنت الباحثة من الحصول عليها فيما يلي :

أولا دراسات اهتمت بدراسة المساندة الاجتماعية والتنمر

هدفت دراسة (Grills, 2003) معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتعرض للتنمر من الأقران وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) تلميذ وتلميذة بالصف السادس و(٧٧) من الصف الثامن وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المساندة الاجتماعية والتنمر بين الزملاء والقلق لدى طلاب الصف السادس والثامن. كما هدفت دراسة (Bailey, 2008) إلى معرفة ما اذا كانت تقوم المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين التعرض للتنمر والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، وتم استخدام عينة (٦٣٣) بالصفوف الدراسية من الصف (١٠-١٢) وتم استخدام المساندة الاجتماعية وضحايا التنمر والقلق الاجتماعي للمراهقين وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية تؤثر في العلاقة بين التعرض للتنمر والقلق الاجتماعي. وهدفت دراسة (Autry,2013) إلى معرفة علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بالتنمر لدى عينة تكونت من (١١٣) طالب وطالبة جامعية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين المساندة الاجتماعية المدركة بالتنمر وضحايا التنمر عبر الإنترنت. هدفت دراسة(طاهر، ٢٠٢٠) إلى التعرف على آليات تعزيز المساندة الاجتماعية في الحد من التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية وقد تم استخدام المنهج الوصفي على عينة(٧٨) من أعضاء مجلس الأمناء والأباء والمعلمين و(١٩٦) من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين أعضاء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين وتلاميذ المرحلة االإبتدائية. حيث وجد قيمة (ت) المحسوبة(٥٨.٢٠) أكبر من قيمة(ت) الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥). كما هدفت دراسة(البهنساوي، ٢٠٢١) على التعرف على وجود فروق لمتغيرى(النوع ومحل الأقامة) والتفاعل على متغيرات المساندة والتنمر والقلق الاجتماعي والمناخ المدرسي وكذلك التأكد من مدى صلاحية المقاييس المستخدمة في الدراسة وقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٣١٥ (١٥٥ من الذكور، ١٦٠من الإناث) وتوصلت نتائج الدراسة تمتع المقاييس السيكومترية بخصائص سيكومترية جيدة وكذلك وجود فروق على متغيري محل الأقامة والنوع والتفاعل بينهم على المناخ المدرسي وأبعاده، كذلك يمكن التنبؤ بالتنمر من خلال المناخ الأسري السلبي والمساندة الاجتماعية .هدفت دراسة(محمد، ٢٠٢١) إلى معرفة أثر المساندة على التنمر المدرسي لعينة من المرحلة الإبتدائية بالطائف في المملكة العربية السعودية وذلك على عينة قوامها(١٠٠)

طالب وطالبة وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية بواقع(٥٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث وقد استخدم المنهج الوصفي المقارن وقد طبق مقياس التنمر المدرسي ومقياس المساندة الاجتماعية أظهرت النتائج أنه توجد فروق بين أبعاد مقياس التنمر وكانت الفروق لصالح التنمر اللفظي وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر والمساندة حيث كلما زادت المساندة قل التنمر. حيث كلما زادت المساندة قل التنمر. لا توجد فروق علي مقياس المساندة والتنمر لصالح النوع (الذكور والإناث).

ثانيا: دراسات اهتمت بدراسة المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية

هدفت دراسة (Juan, Yong fang& Wengang, 2001) إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمشاعر الوحدة النفسية ونوع تعليم الوالدين. تكونت عينة الدراسة من(١٠٠) طفلا من المكفوفين و(١٠٠) من الأطفال الذين لا يعانون إعاقة بصرية. وقد طبق مقياس للمساندة الاجتماعية ومقياس الشعور بالوحدة النفسية. وأشارت نتائج الدراسة إلي أن الأطفال المكفوفين أصحاب المعاملة الوالدية التي تتسم بالحماية الزائدة والعقاب كانت درجاتهم علي مقياس المساندة الاجتماعية أقل من الأطفال الذين لا يمارس والديهم معهم الأساليب العادية، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية والدفء والتفاهم الوالدي والشعور بالوحدة النفسية، وأن الأطفال الأكثر شعورا بالوحدة النفسية هم الأطفال أصحاب الحماية الزائدة والعقاب من الوالدين والأقل في المساندة الاجتماعية.وهدفت دراسة(جاد الرب، شعبان، ٢٠١٢) إلى التعرف على الفروق بين الأطفال مرتفعي ومنخفض كل من (المساندة الاجتماعية ، فاعلية الذات، أحداث الحياة الضاغطة) في الشعور بالوحدة النفسية ودراسة الدور الوسيط الذي يمكن أن تلعبه المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات في العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى الأطفال المكفوفين وكذلك إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية على عينة(٥٤) منها (٢٦ ذكور – ٢٨ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين (٩– ١٢سنة) وتم اختيار العينة من جمعية الأمل والنور، وقد اظهرت نتائج الدراسة الدور الوسيطي الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية وإدراك احداث الحياة الضاغطة وإمكانية تنبؤ كل من المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وفاعلية الذات بالشعور بالوحدة النفسية حيث أن الأطفال الذي لديهم مساندة اجتماعية أكثر من الأصدقاء والأسرة أقل من الشعور بالوحدة النفسية من نظرائهم الذين يتلقون مساندة اجتماعية أقل. كما هدفت دراسة(فطيمه،فائزة، ٢٠١٢) إلى الكشف عن وجود علاقه بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وكذلك الفروق بينهم تبعا لمتغير العمر والجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية وتم استخدام مقياس الشعور بالوحدة

النفسية لمجدي الدسوقي والمساندة الاجتماعية لعبد المقصود والسرس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية كذلك توجد فروق بين المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية في متغير الجنس ولا توجد في متغير العمر. هدفت دراسة(حميد، ٢٠١٣). إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة المجتمعية لدى أسرى قطاع غزة المحررين، وتم تطبيق مقياس المساندة المجتمعية والشعور بالوحدة النفسية علي عينة(١٧٩) أسير محرر، وتوصلت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مقياس الوحدة النفسية تعزي لمتغيرات(العمر، الحالة الاجتماعية، المستوي التعليمي، مدة الاعتقال، مكان التحرر، عدد مرات الأعتقال) وبالمثل بالنسبة للمساندة الاجتماعية، وجود مستوى مرتفع من المساندة المجتمعية ، ومستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسري المحررين في صفقة وفاء الأحرار بغزة.وهدفت دراسة(عويس، ٢٠٢٠) إلي التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وكانت عينة الدراسة تم اخذها بطريقة عشوائية بحجم(٤٠) أسيرة محررة وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات ٧١٠٨% والمساندة الاجتماعية ٥٨.٤% ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية ، لا يوجد فروق على مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير(الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال) وجود فروق في المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

ثالثا : دراسات اهتمت بدراسة التنمر والوحدة النفسية

هدفت دراسة(بسيوني، ٢٠٢٠). إلى معرفة علاقة التنمر الألكتروني بالشعور بالوحدة النفسية، وتم تطبيق مقياس التنمر الألكتروني ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من(١٣٣) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة أم القرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الألكتروني. هدفت دراسة(محمد، ٢٠٢٠). إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لتلاميذ ذوي الأعاقة الجسدية ضحايا التنمر، تكونت عينة الدراسة من(٣٢) منهم(٢١) تلميذ (١١) تلميذه من أصحاب الأعاقة الجسدية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تم استخدام مقياس التنمرإعداد الباحثة، ومقياس الوحدة النفسية لراسيل، ومقياس التكيف الاجتماعي، وأثبتت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة سلبية بين الوحدة النفسية والتكيف الاجتماعي ، وكذلك علاقة ايجابية بين التنمر والوحدة النفسية. هدفت دراسة(خليل، ٢٠٢٠). إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الوحدة النفسية والأكتئاب لدى ضحايا التنمر الألكتروني من طلاب التعليم النوعي، وكذلك الكشف عن

الفروق بين ضحايا التنمر الإلكتروني في كل من الوحدة النفسية والأكتئاب، بالأضافة إلى الفروق بين النوعين(الذكور، الإناث) ضحايا التنمر الألكتروني في كل من الوحدة النفسية والأكتئاب على عينة(٧٠) طالبا وطالبة من طلاب التعليم النوعي، وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية، مقياس الأكتئاب، مقياس ضحايا التنمرالإلكتروني، وأشارت النتائج إلى وجود سمات منها(إنخفاض في الثقة بالنفس، والأكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية، والقلق الاجتماعي) لدى مرتفعي درجات في الوحدة النفسيةوالأكتئاب.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بناء على ما تقدم من عرض للدراسات السابقة أمكن للباحثة التعقيب على الدراسات السابقة لكي يتضح موضوع الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة ومن خلال حداثة موضوع الدراسة يتم صياغة فروض الدراسة، وذلك كما يلي:-

- ندرة الدراسات التي تناولت معرفة العلاقة بين التنمر والمساندة الاجتماعية لدى المرأة المطلقة، فلم تجد الباحثة سوى عدداً قليلاً من الدراسات وهى دراسة(Grills,2003) ودراسة(Bailey,2008) ودراسة(Autry,2013) ودراسة(محمد، ٢٠٢١) والتي سعت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتنمر وأجريت على عينات من طلاب الجامعة والمدارس وأغلبيتها بيئات أجنبية وليست عربية، وذلك في حدود إطلاع الباحثة.
- ندرة الدراسات التي تناولت معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة، فلم تجد الباحثة سوى عدداً قليلاً من الدراسات وهى دراسة ,Juan,young) (fang, wengang, 2001 ودراسة(جادالرب، شعبان، ٢٠١٢) ودراسة(فطيمة، فائزة، ٢٠١٢) ودراسة(حميد، ٢٠١٣)، ودراسة (عويس، ٢٠٢٠) والتي طبقت على عينات من الأطفال المكفوفين، وطلبة الثانوية العامة، لمعرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية وذلك في حدود إطلاع الباحثة.
- ندرة الدراسات التي تناولت معرفة العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة، فلم تجد الباحثة سوى عدداً قليلاً من الدراسات وهى دراسة(بسيوني،٢٠٢٠) ودراسة(محمد،٢٠٢٠) وأجريت على طلاب جامعة ومدارس لمعرفة العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية وذلك في حدود إطلاع الباحثة.
- كما توجد ندرة في الدراسات التي تناولت استخدام المساندة الاجتماعية كمتغيرمعدل للعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية بصفة عامة ولدى المرأة المطلقة بصفة خاصة.

- لذا يتضح أهمية الدراسة الحالية في سد الثغرة البحثية المتعلقة بموضوع الدراسة حيث لا توجد دراسة عربية أو أجنبية حاولت معرفة دور المساندة الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات بأسيوط كذلك معرفة العلاقة بين المساندة والتنمر والعلاقة بين المساندة والوحدة النفسية والعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات بأسيوط.

يتضح ما سبق ذكره عن الدراسات السابقة وجود دراسات تناولت دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتنمر، والمساندة الاجتماعية والوحدة النفسية، والتنمر والوحدة النفسية؛ على الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة مع بعضها البعض؛ فإن الدراسة تهتم باختبار صحة النموذج المقترح الذي يشمل التأثيرات التي يحتوي عليها الشكل(١) لمتغيرات الدراسة، وقد قامت الباحثة باقتراح هذا النموذج في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية التي أكدت وجود ارتباطات بين هذه المتغيرات بشكل مباشر، كما أن هذه الدراسات لم تهتم بتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج مقترح واحد كما ستقوم الباحثة بتناولها في الدراسة الحالية.

شكل (١) النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة للمساندة الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات(ن= ٢٠٠).

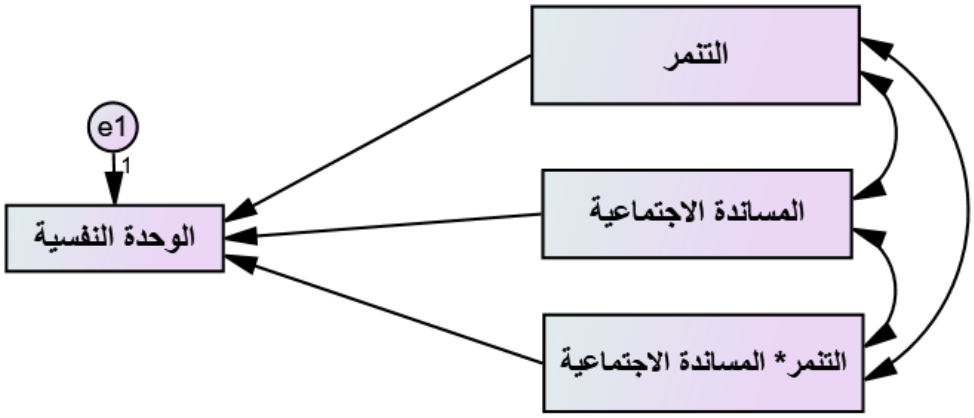

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

١– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف عينة الدراسة الحالية.
٢– التحليل العاملي الاستكشافي لحساب الصدق العاملي لمقياس التنمر.
٣– التحليل العاملي التوكيدي لحساب الصدق العاملي التوكيدي لمقاييس الدراسة الحالية.
٤– معامل ماكونالد أوميجا، ومعامل التجزئة النصفية لحساب ثبات مقاييس الدراسة الحالية.

٥– معادلة سبيرمان– براون، ومعادلة جتمان لتصحيح معامل ثبات مقاييس الدراسة الحالية بطريقة التجزئة النصفية.

٦– معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صحة الفرض الأول والثاني والثالث.

٧– تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس"IBM "Spss" Amos v23؛ للتحقق من صحة الفرض الرابع.

فروض الدراسة:

١– توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والتنمر وأبعاده لدى عينة من المطلقات الموظفات.

٢– توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

٣– توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر وأبعاده والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

٤– يوجد تأثير دال إحصائيًا للمساندة الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

حدود الدراسة:

وكانت الدراسة محددة بالحدود التالية :

١– الحدود البشرية: وهى المرأة المطلقة والموظفة بمحافظة أسيوط وبعض القرى داخل المحافظة.

٢– الحدود المكانية تم إجراء هذه الدراسة بمحافظة أسيوط وبعض القرى(بني رافع – نزة قرار– درنكة) وبعض المدن(اسيوط– أبوتيج – منفلوط)

٣– الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الأشهر الأولى من سنة ٢٠٢٢م.

٤– الحدود المفاهيمية: وهى حسب المصطلحات والمفاهيم المعرفة إجرائيا والواردة في الدراسة.

٥– الحدود الإجرائية: وتنحصر في تعميم النتائج بحسب الأداة المستخدمة ودقة وطبيعة الإجابة عنها، الواردة في الدراسة والتحليل الإحصائي الذي استخدمته الباحثة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (الارتباطي) لمناسبته لأهداف الدراسة وتم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي تحقيقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة، حيثُ أن المنهج الوصفي

يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، كما يهدف إلى جمع أكبر قدر من الأوصاف والحقائق والبيانات عن الظاهرة التي يدرسها الباحث، ولا يقف الأمر عند حد جمع البيانات والحقائق بل ينبغى تصنيف هذه البيانات والحقائق وتحليلها تحليلاً دقيقاً من أجل الوصول إلى فهم الظاهرة في وضعها الراهن، وتحديد العوامل المتسببة فيها والنتائج المترتبة عليها، ومدى ارتباطها بغيرها من الظواهر، ومن ثَم يمكن ضبطها والتحكم في انتشارها، والتنبؤ بما ستكون عليه مستقبلاً(ديوبولد. ب.فان دالين،٢٠٠٧، ٣٢٥-٣٢٦).

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الكلية من(٢٠٠) امرأة مطلقة موظفة بمحافظة أسيوط، وموزعين وفقًا لمحل الإقامة(١١٨حضر/ ٨٢ ريف)، ومستوى التعليم(١٠٦مرتفع/٩٤متوسط)، ووجود أبناء(٩٨ يوجد/١٠٢ لا يوجد)، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وهذا الجدول يوضح توزيع أفراد العينة

جدول(١) يوضح توزيع أفراد العينة

المتغير	العدد	النسبة
ريف	٨٢	%٤١
حضر	١١٨	%٥٩
الأقامة	٢٠٠	%١٠٠
مرتفع	١٠٦	%٥٣
متوسط	٩٤	%٤٧
مستوى التعليم	٢٠٠	%١٠٠
يوجد	٩٨	%٤٩
لا يوجد	١٠٢	%٥١
وجود الأبناء	١٠٠	%١٠٠
٣٠-٢٥	٦٧	%٣٣.٥
٤٠-٣١	٦٥	%٣٢.٥
٥٠-٤١	٤٣	%٢١.٥
٦٠-٥١	٢٥	%١٢.٥
العمر	٢٠٠	%١٠٠

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس هي: مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس التنمر الالكتروني لدي المراة المطلقة الموظفة.

أولا : المساندة الاجتماعية

من إعداد ولاء محمد حسين يتكون المقياس من(١٩) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهما(المساندة الوجدانية، المساندة المالية، المساندة المعلوماتية) وهو يشتمل على(١٧) عبارة موجبة وعبارتان سلبيتان وطبق على عينة من الأرامل و كانت الاجابة على الفقرات كالتالي دائما(٣)، أحيانا(٢)، نادرا(١) وعلى العكس للعبارات السلبية وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاحساس المرتفع بالمساندة الاجتماعية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الاحساس المنخفض بالمساندة الاجتماعية، وقامت معدة المقياس بحساب صدقه وثباته حيث استخدم صدق التحليل العاملي الذي اسفر عن ثلاثة عوامل وتم حساب صدقه وثباته حيث استخدم صدق التحليل العاملي الذي اسفر عن ثلاثة عوامل وتم حساب ثبات الاتساق الداخلي وكانت معاملات الارتباط موجبه وداله عند ٠.٠١ وتم حساب معامل ألفا للثبانت وتتراوح مابين(٠.٦٨١ :٠.٨٩٥) وحساب التجزئة النصفية وتتراوح ما بين (٠.٥٧٤ :٠.٨٩٥)، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الصدق باستخدام الصدق العاملي التوكيدي، كما في شكل(٢).

شكل(٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المساندة الاجتماعية لدى المرأة المطلقة(ن=١٥٠).

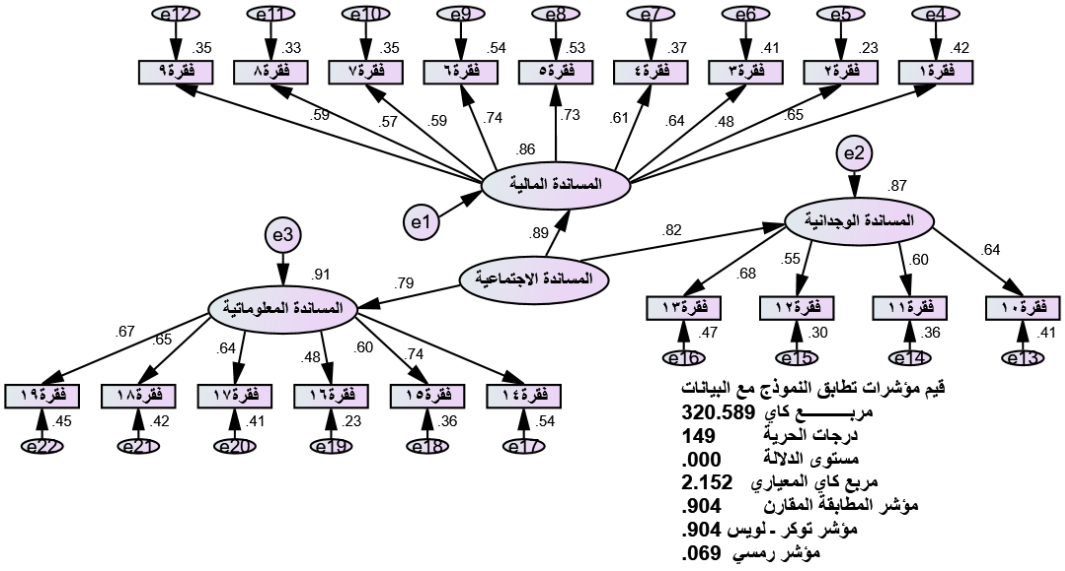

يتبين من شكل(٢) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس المساندة الاجتماعية قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس المساندة الاجتماعية ودلالتها الإحصائية في جدول(٢)، بينما يوضح جدول(٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس المساندة الاجتماعية.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية مُحكَّمة– العدد السادس عشر

جدول(٢) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس المساندة الاجتماعية.

العامل	--->	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
المساندة المالية	--->	فقرة ١	٠.٦٥	١,٠٠٠	–	–	–
المساندة المالية	--->	فقرة ٢	٠,٤٨	٠,٦٩	٠,١٠	٦,٨٣	٠,٠٠١
المساندة المالية	--->	فقرة ٣	٠,٦٤	١,٠١	٠,١١	٨.٧٧	٠,٠٠١
المساندة المالية	--->	فقرة ٤	٠,٦١	٠,٩٥	٠,١١	٨,٣٩	٠,٠٠١
المساندة المالية	--->	فقرة ٥	٠,٧٢	١,١٩	٠,١٢	٩,٧٧	٠,٠٠١
المساندة المالية	--->	فقرة ٦	٠,٧٤	١,١٨	٠,١٢	٩,٩٣	٠,٠٠١
المساندة المالية	--->	فقرة ٧	٠,٥٩	٠,٩٦	٠,١١	٨,١٤	٠,٠٠١
المساندة المالية	--->	فقرة ٨	٠,٥٧	٠,٩٠	٠,١١	٧,٩١	٠,٠٠١
المساندة المالية	--->	فقرة ٩	٠,٥٩	٠,٩٥	٠,١١	٨,١١	٠,٠٠١
المساندة الوجدانية	--->	فقرة ١٠	٠,٦٤	١,٠٠٠	–	–	–
المساندة الوجدانية	--->	فقرة ١١	٠,٦٠	٠,٨٩	٠,١٠	٨,٣٤	٠,٠٠١
المساندة الوجدانية	--->	فقرة ١٢	٠,٥٥	٠,٧٧	٠,١٠	٧,٧٢	٠,٠٠١
المساندة الوجدانية	--->	فقرة ١٣	٠,٦٨	٠,٩٦	٠,١٠	٩,٢٨	٠,٠٠١
المساندة المعلوماتية	--->	فقرة ١٤	٠,٧٤	١,٠٠٠	–	–	–
المساندة المعلوماتية	--->	فقرة ١٥	٠,٦٠	٠,٨٣	٠,٠٩	٨,٩١	٠,٠٠١
المساندة المعلوماتية	--->	فقرة ١٦	٠,٤٨	٠,٦٤	٠,٠٩	٦,٩٧	٠,٠٠١
المساندة المعلوماتية	--->	فقرة ١٧	٠,٦٤	٠,٧٨	٠,٠٨	٩,٢٨	٠,٠٠١
المساندة المعلوماتية	--->	فقرة ١٨	٠,٦٥	٠,٩٠	٠,٠٩	٩,٤٩	٠,٠٠١
المساندة المعلوماتية	--->	فقرة ١٩	٠,٦٧	٠,٩١	٠,٠٩	٩,٩٤	٠,٠٠١

جدول(٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس المساندة الاجتماعية لدى المرأة المطلقة(ن=١٥٠).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا٢ χ^2 مستوى دلالة كا٢	٣٢٠.٥٨ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	١٤٩	–
النسبة بين كا٢إلى درجة حريتها (χ^2/df)	٢,١٥ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٠ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠,٠٦ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,١
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٠(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر ـ لويس (TLI)	٠,٩٠ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٠ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدولي(٢، ٣) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبع على كل عامل من العوامل الكامنة الفقرات الخاصة به، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس المساندة الاجتماعية لدى المرأة المطلقة.

١- ثبات المقياس

استخدم مُعد مقياس المساندة الاجتماعية في حساب ثبات المقياس ثبات ، بينما تم في الدراسة الحالية حساب الثبات باستخدام طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز، وأيضًا باستخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة"سبيرمان– براون"، ومعادلة "جتمان"، ويوضح جدول(٤) قيم معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى المرأة المطلقة

جدول(٤) معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها(ن=١٥٠).

مقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان– براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
المساندة المالية	٩	٠,٨٠	٠,٧٦	٠,٨٧	٠,٨٣
المساندة الوجدانية	٤	٠,٧٥	٠,٥٨	٠,٧٤	٠,٧٤
المساندة المعلوماتية	٦	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٩٢	٠,٩٢
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	١٩	٠,٨٩	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٨٩

يتضح من جدول(٤) أن مقياس المساندة الاجتماعية، وكذلك كل بُعد من أبعاده الخاصة بالمقياس ثابت سواء بطريقة معامل ماكدونالد أوميجا، أم بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام"معادلة سبيرمان– براون"، ومعادلة "جتمان"، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانيا : مقياس التنمر لدي المراة المطلقة الموظفة

بعد إطلاع الباحثة علي الإطار النظري والدراسات السابقة للتنمر، قامت الباحثة بإعداد مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة، يتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٢) فقرة، وقد وضع لها بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي وكانت كالتالي : (٥) يحدث دائما- (٤) يحدث عادة – (٣) يحدث احيانا- (٢)- يحدث نادرا-(١)لا يحدث ابدا. وللتأكد من صدق وثبات المقياس قامت الباحثة بأستخدام الطرق التالية . الصدق العاملي لمقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة Factorial Validity: يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل العاملي للاختبار ولموازينه التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبار، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التى أدت لظهورها (أبو حطب، صادق،١٩٩١). وقد حسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة والدرجة الكلية للمقياس وأيضا معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة على المقياس ككل لدى عينة مكونة من (٢٠٠) إمراة والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي.

جدول (٥) الاتساق بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة **بأسيوط(ن = ٢٠٠)**

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	٠.١٧٢*	١٧	٠.٦٢٥**
٢	٠.٣١١**	١٨	٠.٣٤٣**
٣	٠.٢٩٠**	١٩	٠.٣٨٩**
٤	٠.٢٤٥**	٢٠	٠.٢٠٥*
٥	٠.٢١٣**	٢١	٠.٨٠٤**
٦	٠.٤٣٣**	٢٢	٠.٢٨٨**
٧	٠.٦٨٧**	٢٣	٠.٣٧٣**
٨	٠.٧٠٦**	٢٤	٠.١٩٥*
٩	٠.٠٨٥	٢٥	٠.١٩١*
١٠	٠.٧٣٧**	٢٦	٠.٦٣٧**
١١	٠.٢١٣**	٢٧	٠.٤٧٠**
١٢	٠.١٦٩*	٢٨	٠.٧٢٩**
١٣	٠.٠٦٤	٢٩	٠.٣٨٤**

١٤	٠.٣٠٢**	٣٠	٠.٧٧٧**
١٥	٠.٢٢٩**	٣١	٠.١٩٨*
١٦	٠.٢٦٣**	٣٢	٠.٣٢٥**

وتظهر نتائج الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠١ ,٠، ٠.٠٥) بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية كانت مرتفعة ودالة إحصائيا ما عدا فقرتين(٩، ١٣) مما يشير إلى أن هناك اتساقا داخليا لجميع فقرات المقياس. كما تم حساب الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية والجدول (٦) يوضح هذه النتائج.

جدول(٦) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي بعد التدوير باستخدام طريقة المكونات الاساسية لهوتلنج علي مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة **(ن= ١٥٠)**

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيوع
١	٠.٦٩٩			٠.٣٩٢
٢		٠.٥٨٥		٠.٤١١
٣	٠.٦١٧			٠.٤٩٨
٤	٠.٥٢٤			٠.٦٣١
٥			٠.٥٨٥	٠.٤٩٠
٦		٠.٥٥٨		٠.٥٤٤
٧	٠.٥٩٩			٠.٥٣٠
٨	٠.٦٢٤			٠.٥٧٥
٩		٠.٦٣٧		٠.٧٧٠
١٠			٠.٥١٧	٠.٦٣٥
١١			٠.٥٣٥	٠.٨٩٦
١٢			٠.٦١٩	٠.٤٩٦
١٣	٠.٦١٦			٠.٥٥٧
١٤	٠.٥٥٤			٠.٥٤٩
١٥	٠.٥١٩			٠.٥٩٤
١٦	٠.٤٢٨			٠.٠.٧٧٩
١٧		٠.٨٣٤		٠.٦٣٤
١٨	٠.٥١٨			٠.٥٣٢
١٩		٠.٦٧٦		٠.٧٢٥
٢٠		٠.٥٧٩		٠.٦٨١

٢١	٠.٥٤٨			٠.٦٧٧
٢٢			٠.٨٢٣	٠.٥١٥
٢٣	٠.٧٥٦			٠.٦٢٦
٢٤		٠.٥٥٢		٠.٨٨٦
٢٥	٠.٤٠٢			٠.٧٣٦
٢٦		٠.٦٧٧		٠.٦٨١
٢٧		٠.٥٢٦		٠.٦١٨
٢٨			٠.٦٥٦	٠.٦٥٩
٢٩			٠.٦٦٥	٠.٤٤٤
٣٠			٠.٦٤٥	٠.٤٤٥
الجذر الكامن	٤.٣٣٢	٣.٥٨٧	٣.٢٤٥	١١.١٦٤
التباين الارتباطي %	١٤.٤٤	١١.٩٦	١٠.٨٢	٣٧.٢٢
التباين العاملي %	٣٨.٨٠	٣٢.١٣	٢٩.٠٧	%١٠٠

يتضح من جدول(٦) أن العامل الأول قد تشبع عليه(١٣) بند، وبفحص البنود التي تشبع عليها العامل الأول وجد أنها تُشير إلي السلوكيات والالفاظ التي تسيء للموظفة المطلقة من قبل الزملاء ولذلك قد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (التنمر بين الزملاء) وقد بلغ جذره الكامن(٤.٣٣٢) ونسبة تباينه(٣٨.٨٠%) ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام(١، ٣، ٤، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥) من النسخة الأصلية للمقياس وقد تشبع على العامل الثاني (٩) بنود وبفحص البنود التي تشبع عليها العامل الثاني وجد أنها تُشير إلى إلي السلوكيات والعبارات من قبل الادارة المتنمرةل لذلك اقترحت الباحثة تسمية العامل الثاني ب(بعد التنمر بين الادارة) وقد بلغ جذره الكامن(٣.٥٨٧)، ونسبة تباينه(٣٢.١٣%) ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام(٢، ٦، ٩، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٧) وقد تشبع على العامل الثالث(٨) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثالث وجد أنها تُشير إلى التوتر والقلق والمواقف صعبة وبعض الافعال التي تصدر من المرأة تجاه هذا التنمر لذلك اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل(رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر) وقد بلغ جذره الكامن(٣.٢٤٥)، ونسبة تباينه(٢٩.٠٧%) ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام(٥، ١٠، ١١، ١٢، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠) من النسخة الأصلية للمقياس. كما استخدمت الباحثة لحساب الصدق صدق التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، كما في شكل(٣)، وجدولي(٧، ٨).

شكل(٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة (ن= ١٥٠).

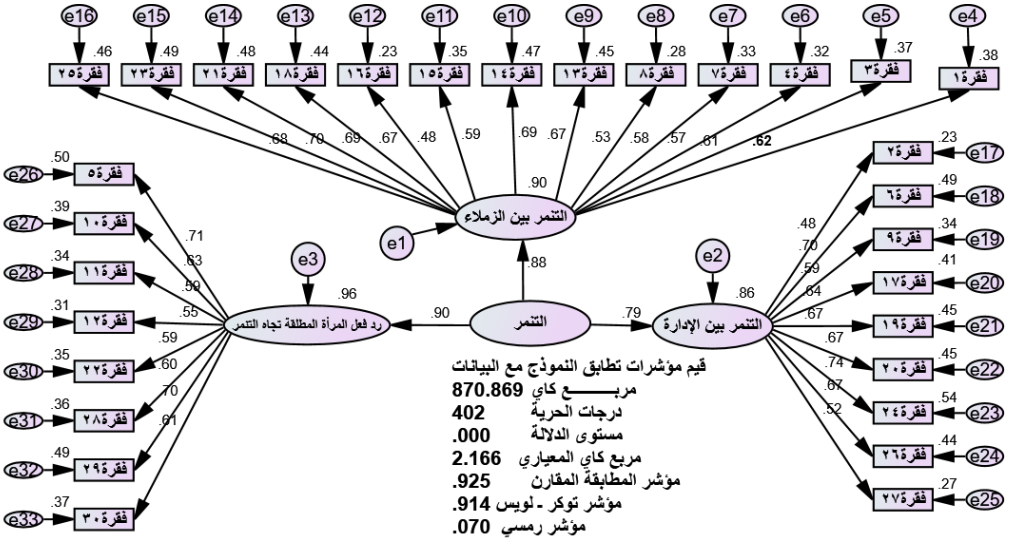

يتبين من شكل(٣) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة ودلالتها الإحصائية في جدول(٦)، بينما يوضح جدول(٧) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة.

جدول(٧) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة.

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ١	٠.٦٢	١,٠٠٠	–	–	–
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ٣	٠,٦١	١,٠٢	٠,١٢	٨,٣٣	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ٤	٠,٥٧	٠,٩٣	٠,١١	٧.٨٦	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ٧	٠,٥٧	٠,٩٨	٠,١٢	٧,٩٣	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ٨	٠,٥٣	٠,٨٧	٠,١١	٧,٤١	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ١٣	٠,٦٧	١,١٠	٠,١٢	٨,٩٨	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ١٤	٠,٦٨	١,٢٢	٠,١٣	٩,١٢	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ١٥	٠,٥٩	١,٠٧	٠,١٣	٨,٠٩	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ١٦	٠,٤٧	٠,٨٤	٠,١٢	٦,٧٨	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ١٨	٠,٦٧	١,٢٢	٠,١٣	٨,٩٢	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ٢١	٠,٦٩	١,١٩	٠,١٣	٩,٢١	٠,٠٠١

التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ٢٣	٠,٧٠	١,٢١	٠,١٣	٩,٢٥	٠,٠٠١
التنمر بين الزملاء	<---	فقرة ٢٥	٠,٦٨	١,٢٥	٠,١٣	٩,٠٩	٠,٠٠١
التنمر بين الإدارة	<---	فقرة ٢	٠,٤٨	١,٠٠٠	–	–	–
التنمر بين الإدارة	<---	فقرة ٦	٠,٧٠	١,٦٣	٠,٢٢	٧,٢٣	٠,٠٠١
التنمر بين الادارة	<---	فقرة ٩	٠,٥٩	١,٣٦	٠,٢٠	٦,٦٠	٠,٠٠١
التنمر بين الإدارة	<---	فقرة ١٧	٠,٦٤	١,٤٣	٠,٢٠	٦,٩٢	٠,٠٠١
التنمر بين الإدارة	<---	فقرة ١٩	٠,٦٧	١,٦٥	٠,٢٣	٧,٠٧	٠,٠٠١
التنمر بين الادارة	<---	فقرة ٢٠	٠,٦٧	١,٦٠	٠,٢٢	٧,١٠	٠,٠٠١
التنمر بين الإدارة	<---	فقرة ٢٤	٠,٧٣	١,٨١	٠,٢٤	٧,٣٨	٠,٠٠١
التنمر بين الادارة	<---	فقرة ٢٦	٠,٦٧	١,٦٣	٠,٢٣	٧,٠٥	٠,٠٠١
التنمر بين الإدارة	<---	فقرة ٢٧	٠.٥٢	١,٢١	٠,١٩	٦,١٢	٠,٠٠١
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ٥	٠,٧١	١,٠٠٠	–	–	–
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ١٠	٠.٦٣	٠,٩٤	٠,١٠	٩,٣٥	٠,٠٠١
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ١١	٠,٥٩	٠,٨٣	٠,٠٩	٨,٧٥	٠,٠٠١
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ١٢	٠,٥٥	٠,٧٥	٠,٠٩	٨,٢٨	٠,٠٠١
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ٢٢	٠,٦٠	٠,٨٥	٠,٠٩	٨,٨٧	٠,٠٠١
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ٢٨	٠,٦٠	٠,٨٦	٠,٠٩	٨,٩٤	٠,٠٠١
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ٢٩	٠,٧٠	٠,٩٦	٠,٠٩	١٠,٤٦	٠,٠٠١
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	<---	فقرة ٣٠	٠,٦١	٠,٨٦	٠,٠٩	٩,١٢	٠,٠٠١

جدول(٨) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة(ن=١٥٠).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا٢ χ^2 مستوى دلالة كا٢	٨٧٠.٨٦ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	٤٠٢	–
النسبة بين كا٢إلى درجة حريتها (χ^2/df)	٢,١٦ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥

مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٢ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠,٠٧ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,١
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٣(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر ـ لويس (TLI)	٠,٩١ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٠ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدولي(٧، ٨) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبع على كل عامل من العوامل الكامنة الفقرات الخاصة به، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة.

٢- ثبات المقياس

تم في الدراسة الحالية حساب الثبات باستخدام طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز، وأيضًا باستخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة"سبيرمان– براون"، ومعادلة"جتمان"، ويوضح جدول(٩) قيم معامل الثبات لمقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة وأبعاده.

جدول(٩) معاملات ثبات مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة وأبعاده(ن= ١٥٠).

مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان– براون	بعد التصحيح بمعادلة"جتمان"
التنمر بين الزملاء	١٣	٠,٩٠	٠,٧٨	٠,٨٨	٠,٨٧
التنمر بين الإدارة	٩	٠,٨٧	٠,٧٩	٠,٨٩	٠,٨٨
رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	٨	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٩١
الدرجة الكلية لمقياس التنمر	٣٠	٠,٩٦	٠,٨٨	٠,٩٣	٠,٩٣

يتضح من جدول(٩) أن مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة، وكذلك كل بُعد من أبعاده الخاصة بالمقياس ثابت سواء بطريقة معامل ماكدونالد أوميجا، أم بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام"معادلة سبيرمان– براون"، ومعادلة "جتمان"، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس التنمر لدى المرأة المطلقة الموظفة

وأبعاده جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ثالثا : مقياس الوحدة النفسية:

مقياس راسل للشعور بالوحدة النفسية يقيس الشعور بالوحدة النفسية وهذا الشعور يحدث بسبب غياب العلاقات الاجتماعية والاختبار يتكون من (٢٠) عبارة وأمام كل عبارة أربع خيارات ويناسب مستوى عمري ١٦سنة فما فوق، ومستوى تعليمي ثانوي فما فوق، ويطبق فرديا أو جمعيا، هماك عبارات ايجابية (٢، ٣، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨)، لا يحدث(١)، يحدث نادرا(٢)، يحدث أحيانا(٣)، يحدث دائما(٤) ، والعبارات السلبية (١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠) ترجمه إلي العربية محمد شحاته ربيع وقد قامت الباحثة بحساب حساب الصدق في الدراسة الحالية باستخدام الصدق العاملي التوكيدي، كما في شكل(٤).

شكل(٤) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة(ن= ١٥٠).

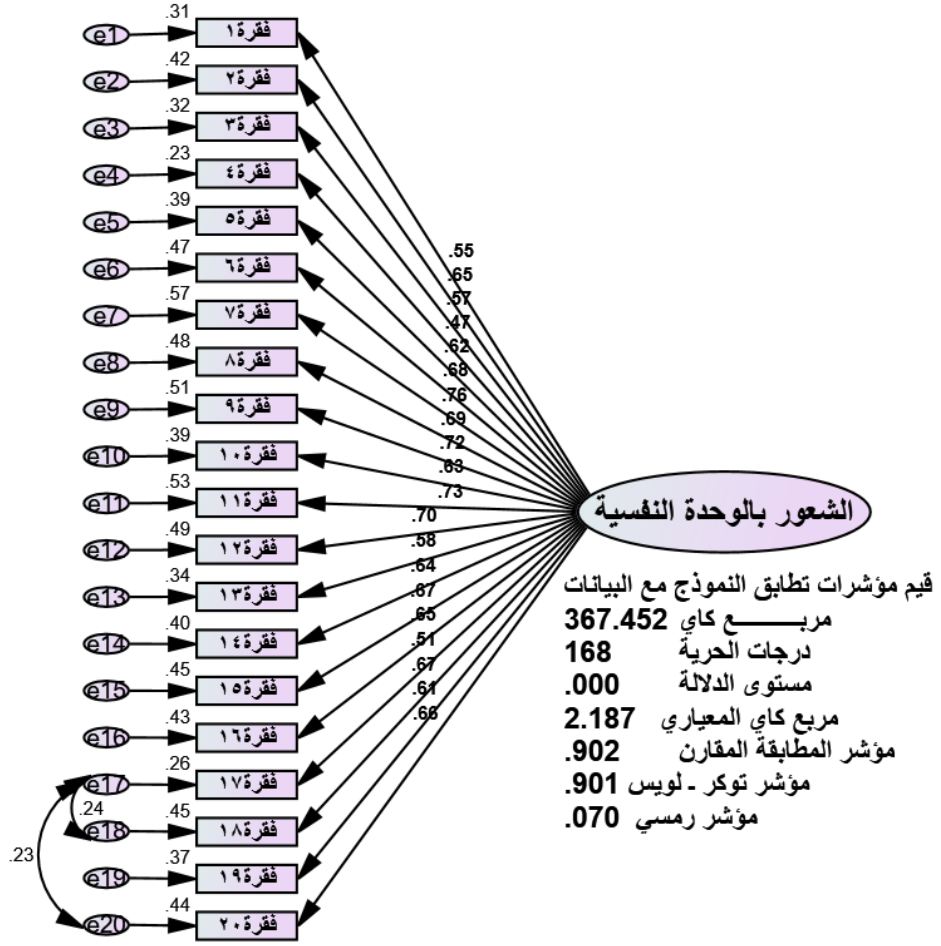

يتبين من شكل(٤) أن كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تشبعت على العامل العام، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودلالتها الإحصائية في جدول(١٠)، بينما يوضح جدول(١١) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

جدول(١٠) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العامل الكامن لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ١	٠.٥٥	١,٠٠٠	–	–	–
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٢	٠,٦٥	١,١٩	٠,١٥	٧,٧٩	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٣	٠,٥٧	١,٠٤	٠,١٤	٧,١٤	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٤	٠,٤٧	٠,٨٩	٠,١٤	٦,٢٤	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٥	٠,٦٢	١,٠٨	٠,١٤	٧,٥٩	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٦	٠,٦٨	١,٣١	٠,١٦	٨,٠٧	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٧	٠,٧٦	١,٣٦	٠,١٥	٨,٥٧	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٨	٠,٦٩	١,٢٨	٠,١٥	٨,١١	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ٩	٠,٧٢	١,٢٦	٠,١٥	٨,٣٠	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة ١٠	٠,٦٣	١,١٦	٠,١٥	٧,٦٣	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١١	٠,٧٣	١,٣٣	٠,١٥	٨,٣٩	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٢	٠,٧٠	١,٣٢	٠,١٦	٨,١٧	٠,٠٠١

الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٣	٠,٥٨	١,٠١	٠,١٣	٧,٢٥	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٤	٠,٦٤	١,١٥	٠,١٥	٧,٧٠	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٥	٠,٦٧	١,١٦	٠,١٤	٧,٩٧	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٦	٠,٦٥	١,٢٣	٠,١٥	٧,٨٤	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٧	٠,٥١	٠,٦٧	٠,١١	٦,٠٩	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٨	٠,٥٧	١,٠٣	٠,١٤	٧,١٧	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة١٩	٠,٦١	١,١١	٠,١٤	٧,٤٨	٠,٠٠١
الشعور بالوحدة النفسية	<---	فقرة٢٠	٠,٦٦	١,٣٢	٠,١٦	٧,٩٢	٠,٠٠١

جدول (١١) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة(ن=١٥٠).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2 مستوى دلالة كا^2	٣٦٧.٤٥ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	١٦٨	–
النسبة بين كا^{2}إلى درجة حريتها (χ^2/df)	٢,١٨ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٠ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠,٠٧ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,١
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٠(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر ـ لويس (TLI)	٠,٩٠ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩١ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدولي(١٠، ١١) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي تشير إلى أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبعت كل فقرة من فقرات المقياس على العامل العام، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية. تم في الدراسة الحالية حساب الثبات باستخدام ثبات ماكدونالد أوميجا؛ حيث بلغ معامل

الثبات(٠.٩٣)، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس(٠.٨٣)، وبلغ معامل الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادلة"سبيرمان– براون"(٠.٩٠)، وبمعادلة"جتمان" (٠.٩٠)، وتوضح هذه النتائج أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

– نتائج الفرض الأول ومناقشته:

نص الفرض الأول على أنه"**توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والتنمر وأبعاده لدى عينة من المطلقات الموظفات**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(١٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والتنمر وأبعاده(ن= ٢٠٠).

المتغيرات	التنمر بين الزملاء	التنمر بين الإدارة	رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	الدرجة الكلية للتنمر
المساندة المالية	-٠,٢٧**	-٠,٢٢**	-٠,٢٥**	-٠,٢٨**
المساندة الوجدانية	-٠,٢٣**	-٠,١١NS	-٠,١٨**	-٠,١٩**
المساندة المعلوماتية	-٠,٣٢**	-٠,٣٦**	-٠,٣٠**	-٠,٣٧**
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	-٠,٣٦**	-٠,٣١**	-٠,٣٢**	-٠,٣٧**

**** دالة عند مستوى ٠.٠٠١. NS غير دالة إحصائيًا.**

يتضح من جدول(١٢) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين المساندة المالية وكل من التنمر بين الزملاء والتنمر بين الإدارة ورد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر والدرجة الكلية للتنمر لدى عينة من المطلقات الموظفات؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط (-٠.٢٧، -٠.٢٢، -٠.٢٥، -٠.٢٨) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠.٠١)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين المساندة الوجدانية وكل من التنمر بين الزملاء ورد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر والدرجة الكلية للتنمر لدى عينة من المطلقات الموظفات؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط (-٠.٢٣، -٠.١٨، -٠.١٩) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠.٠١)، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المساندة الوجدانية والتنمر بين الإدارة؛ حيث كانت قيمة

معامل الارتباط (-٠.١١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًّا بين المساندة المعلوماتية والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وكل من التنمر بين الزملاء والتنمر بين الإدارة ورد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر والدرجة الكلية للتنمر لدى عينة من المطلقات الموظفات؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، أي كلما زادت درجة المساندة الاجتماعية لدى المرأة المطلقة نقصت درجة التنمر لديها والعكس صحيح.وهذا مؤشر على أن المساندة لها دور فعال في خفض التنمر لدى المرأة المطلقة فالمساندة من قبل الأسرة والزملاء تساعد على خفض حدة التنمر بين الزملاء عند المرأة المطلقة، فتطبيق القواعد واللوائح التي تطبق على المتنمر كعقاب أو من خلال عمل برامج إرشادية لتعديل سلوك المتنمر والضحيه لأن كلاهما يتأثر بعملية التنمر، فسلوك التمر يعتبر جزء من سلوك عدم الضبط الذي يواجه الفرد لكن مع المساندة يكون الفرد لديه القدرة على التحكم في هذا السلوك سواء المتنمر أو الضحية لأنه قادر على مواجهة هذه الانفعالات لقدرته على المساندة، والمساندة يظهر لها دور فعال من قبل الأصدقاء فالصديق الوفي في العمل هو بمثابة التدعيم للضحية لتخطي هذا الموقف حتى لا تقع فريسة للتنمر، ولها دور أيضا مع المتنمر عن طريق النصح والأرشاد لأن هذا سلوك يضر به وبالآخرين، ومن هنا تبرز دور المساندة من قبل الأسرة والأصدقاء فيصبحون قادرين على مواجهة التنمر بكافة صوره وأشكاله ويصبحون في رضا تام عن أنفسهم وعن ذاتهم وجاءت هذه متفقه مع دراسة(Grills,2003) ودراسة(Autry, 2013) ودراسة (محمد، ٢٠٢١).

- نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

نص الفرض الثاني على أنه"**توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(١٣) نتائج هذا الفرض.

جدول(١٣) معاملات ارتباط بيرسون بين المساندة الاجتماعية وأبعادها والوحدة النفسية(ن= ٢٠٠).

المتغيرات	المساندة المالية	المساندة الوجدانية	المساندة المعلوماتية	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية
الوحدة النفسية	-٠,١٦*	-٠,٠٧NS	-٠,١٨*	-٠,١٩*

NS غير دالة إحصائيًّا. * دالة عند مستوى ٠.٠٥.

يتبين من جدول(١٣) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًّا بين المساندة المالية والمساندة المعلوماتية والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط (-٠,١٦، -٠,١٨، -٠,١٩) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) ماعدا بُعد المساندة الوجدانية؛ حيث كانت قيمة

معامل الارتباط بين(–٠,٠٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، أي كلما زادت درجة المساندة الاجتماعية لدى المرأة المطلقة نقصت درجة الوحدة النفسية لديها والعكس صحيح. وبالتالي فإن الشعور بالوحدة النفسية يقل عند اللذين يشعرون بمحبة الآخرين لهم وتقبلهم وإتاحة الفرص لهم في المناقشة والحوار والبناء وبث روح الثقة بأنفسهم دون نقد. حيث تنشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد بغياب المساندة الاجتماعية أو إنخفاضها. وبالتالي فإن المساندة المقدمة من قبل الأسرة وجماعة الرفاق تلعب دورا جوهريا في تحديد مستوى الصحة النفسية وكذلك الشعور بالوحدة النفسية لدى المطلقات. وبالتالي فإن المساندة الاجتماعية تقي المرأة أكثر من الرجل من الأمراض النفسية وعلى رأسها الشعور بالوحدة النفسية، حيث أن المرأة تضع أهمية كبيرة على علاقتها مع الآخرين كما أنها تعتمد في تقديرها لذاتها على مدى نجاح أوفشل علاقتها مع الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Juan, Yong fang& Wengang, 2001) ، ودراسة(جاد الرب، شعبان، ٢٠١٢)ودراسة(حميد، ٢٠١٣)، ودراسة(عويس، ٢٠٢٠).

– نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

نص الفرض الثالث على أنه"**توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر وأبعاده والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(١٤) نتائج هذا الفرض.

جدول(١٤) معاملات ارتباط بيرسون بين التنمر وأبعاده والوحدة النفسية(ن= ٢٠٠).

المتغيرات	التنمر بين الزملاء	التنمر بين الإدارة	رد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر	الدرجة الكلية للتنمر
الوحدة النفسية	**٠,٣٧	**٠,٣٦	**٠,٥٠	**٠,٤٧

**** دالة عند مستوى ٠.٠٠١.**

يتبين من جدول(١٤) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر وأبعاده والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين(٠,٣٧، ٠,٣٦، ٠,٥٠، ٠,٤٧) لبعد التنمر بين الزملاء، والتنمر بين الإدارة، ورد فعل المرأة المطلقة تجاه التنمر، والدرجة الكلية للتنمر على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، أي كلما زادت درجة التنمر لدى المرأة المطلقة زادت درجة الوحدة النفسية لديها والعكس صحيح.

– نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

نص الفرض الرابع على أنه"**يوجد تأثير دال إحصائيًا للمساندة الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات**"؛ وللتحقق من صحة

الفرض الرابع قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM "SPSS" Amos v23، والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلة البنائية، والتي من ضمنها اختبار تحليلات المسار والعلاقات السببية وتحليلات الانحدار، ومن هذا المنطلق يهدف التحقق من صحة الفرض الرابع إلى تعرُّف تأثير المساندة الاجتماعية على العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات، ويوضح شكل(٥) النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة للمساندة الاجتماعية على العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات، ويوضح جدول(١٥) معاملات الانحدار اللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتأثير المساندة الاجتماعية على العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

شكل(٥) النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة للمساندة الاجتماعية على العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات (ن= ٢٠٠).

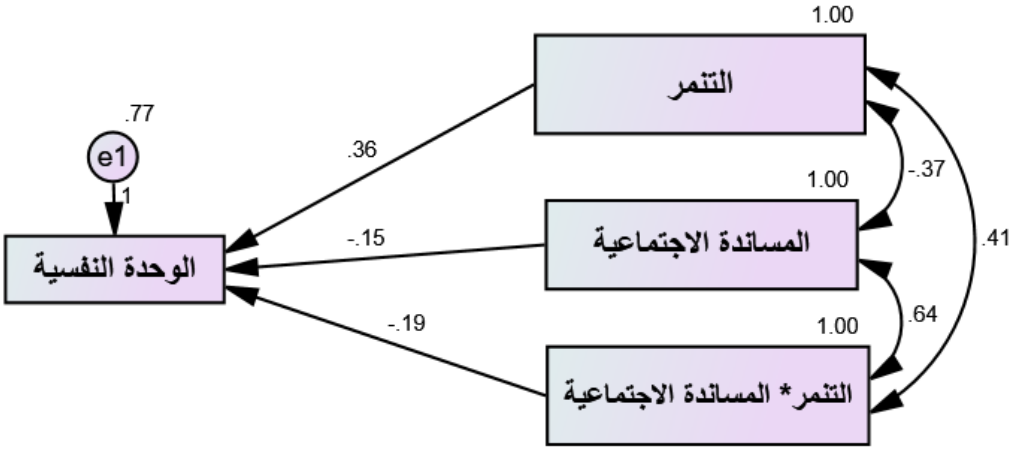

يتبين من شكل(٥) أن المتغير المعدل(المساندة الاجتماعية) قد أثر على العلاقة بين المتغير المستقل(التنمر) والمتغير التابع(الوحدة النفسية) لدى عينة من المطلقات الموظفات، ويوضح جدول(١٥) معاملات الانحدار اللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتأثير المساندة الاجتماعية كمتغير معدل على العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات.

جدول(١٥) معاملات الانحدار اللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتأثير المساندة الاجتماعية كمتغير معدل على العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات (ن=٢٠٠).

المسارات			معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التنمر	<---	الوحدة النفسية	٠,٣٦	٠,١١	٣,٢٧	٠,٠١
المساندة الاجتماعية	<---	الوحدة	٠,١٥-	٠,٢٠	٠,٧٢-	غير دالة

		النفسية				
التنمر * المساندة الاجتماعية	<---	الوحدة النفسية	٠,١٩-	٠,٠٩	٢,١١-	٠,٠٥

يتضح من جدول(١٥) وجود أثر دال إحصائيًّا للمتغير المعدل(للمساندة الاجتماعية) على العلاقة بين التنمر والوحدة النفسية لدى عينة من المطلقات الموظفات؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية للتفاعل بين التنمر * المساندة الاجتماعية على الوحدة النفسية(-٠,١٩)، وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)؛ مما يشير إلى أن المتغير المعدل(المساندة الاجتماعية) ضعف الآثار المسببة للتنمر على الوحدة النفسية، بمعنى آخر أن المستوى المرتفع من المساندة الاجتماعية يؤثر سلبيًا في الوحدة النفسية، وبعبارة أخرى نجد أن المطلقات الموظفات ذوي درجات مرتفعة في المساندة الاجتماعية أظهرن درجات منخفضة في التنمر، وهو ما ارتبط لديهن بدرجات منخفضة في الوحدة النفسية، بينما المطلقات الموظفات ذوي المستوى المنخفض من المساندة الاجتماعية فقد أظهرن درجات مرتفعة في التنمر، وهو ما ارتبط لديهن بدرجات مرتفعة في الوحدة النفسية، وبالتالي فإن التعديل الذي حدث في الفرض الرابع هو تعديل جزئي؛ لأن التأثير المباشر بين التنمر كمتغير مستقل والوحدة النفسية كمتغير تابع مازال دالًا إحصائيًّا بعد دخول المساندة الاجتماعية كمتغير معدل في النموذج المقترح؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية للتنمر على الوحدة النفسية(٠,٣٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(٠,٠١). المساندة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة المطلقة من الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها تعد عاملا هاما في صحتها النفسية ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المساندة أو إنخفاضها يمكن أن تنشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد يؤدي إلى أختلال الصحة النفسية(السيد، ١٩٩٥). وبالتالي فإن غياب المساندة الاجتماعية يؤدي بالمرأة المطلقة إلى الشعور بالوحدة النفسية أما التفسير في ضوء النظرية حيث يرى روجرز أن الوحدة النفسية تكون نتيجة ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يسلك بطرق محددة ومقبولة اجتماعيا وبالتالي يقوم بأداء بمتطلبات المجتمع بدون رغبة أو اهتمام مما يسبب الشعور بالفراغ، أيضا تنتج الوحدة النفسية نتيجة التوافق السيء الناجم عن التناقض الظاهر لمفهوم الفرد لذاته، وبالتالي فإن للمساندة الاجتماعية أهمية كبيرة حيث أنها تلعب دورا أساسيا في دمج المرأة المطلقة في الحياة المجتمعية، ويشعرها بأهميتها وإشراكها في الحياة الاجتماعية والأحتكاك بالآخرين بما يؤهلها لتحمل مسئووليتها والقيام بالأدوار المنوطة بها وممارسة حياتها بشكل طبيعي، ونسف التأثيرات النفسية السلبية المنوطة بالوحدة والأغتراب المتولدة لدى المطلقات. وهذا ما أوضحته دراسة (Juan, Yong fang& Wengang, 2001) بوجود علاقة سلبية ما بين الوحدة النفسية والمساندة ، أما دراسة(جاد الرب، شعبان، ٢٠١٢) عن الدور الوسيط الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال حيث أن الأطفال الذي لديهم مساندة اجتماعية أكثر من الأصدقاء

والأسرة أقل في الشعور بالوحدة النفسية من نظرائهم الذين يتلقون مساندة اجتماعية أقل. والمساندة الاجتماعية تحقق للفرد الاتصال السليم مع الآخرين، وتجعله يتمتع بمستوى عال من الصحة النفسية وبناء علاقات ايجابية مع الآخرين، وبالتالي مستوى مرتفع من الثقة بالنفس. وترى الباحثة أن التنمر أحد المشكلات التي تؤثر على المرأة المطلقة، فهو يؤثر على تخطيطها للمستقبل، ويتمثل هذا التنمر بعدة أشكال ومنه التنمر الجسدي أو التنمر اللفظي أو التنمر الألكتروني، فالمتنمر يعاني من تدني الذات والقصور في مهارات التواصل مع الآخرين والأساءة والأهمال وما يجعله يتنمر على الآخرين ممن هم أضعف منه، على العكس المساندة الاجتماعية تجعل المطلقة تمتلك أفكار ومعتقدات إيجابية تجاه الآخرين فالتفكير الإيجابي يساعد على تقبل الآخرين وتقبل النقد منهم . وفي ضوء النظرية ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج في محيطهم، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزداد احتمالية ممارستهم لهذا السلوك إذا توفرت الفرص لذلك. وقد أشارت دراسة (حميد، ٢٠١٣) ودراسة (عويس، ٢٠٢٠). إلى وجود علاقة عكسية ما بين التنمر والمساندة الاجتماعية.

توصيات البحث المقترحة:

- التأكد على دور المساندة الاجتماعية من الأهل والأصدقاء ومكان العمل للمرأة المطلقة.
- عمل برامج إرشادية تهدف إلى التخفيف من حدة الوحدة النفسية للنساء المطلقات.
- وضع قوانين ولوائح تحد من ظاهرة التنمر للعاملين بشكل عام وتفعيل اللوائح والنظم والإشراف عليها من قبل المؤسسات والمنظمات.
- تشجيع العاملين وخاصة المرأة المطلقة على الحديث وتقديم الشكاوى للإدارة حول ما يواجهونه من مشاكل في بيئة العمل، وعدم الصمت حتى لا يؤدي صمتهم إلى تكرار التصرفات المزعجة.
- إيجاد بيئة عمل داعمة للعاملين وخاصة المرأة المطلقة لأن سيادة جو مناسب ملائم للعاملين يؤدي إلى العمل بروح الفريق الواحد.

الدراسات المقترحة :

١- إجراء دراسات عن التنمر لدى المرأة المطلقة في محافظات أخري.
٢- إجراء دراسات عن أزمة الطلاق ومحاولة حصر المشاكل النفسية التي تعاني منها المطلقة.
٣- إجراء دراسات عن الوحدة النفسية وبعض المتغيرات الآخري لدى المرأة المطلقة.
٤- إجراء دراسات حول أثر سلوكيات التنمر، في مكان العمل، على الأداء الوظيفي.
٥- إجراء دراسات عن المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات(القلق الاجتماعي- الصمود النفسي – التعصب) لدى عينات مختلفة(الأرامل- المطلقات- العاملات).

قائمة المراجع

أبو طالب، علي بن منصور.(٢٠١١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية، السعودية جامعة أم القرى.

أبوسبيتان، نرمين محمد سليمان، الناصر، عبد المجيد.(٢٠١٧). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية والأمن النفسي لدى المرأة الفلسطنية المطلقة والأرملة دراسة مقارنة، *هيرودوت للعلوم الأنسانية والاجتماعية*، ٤ ، ٥٨– ١٠٢.

أحمد، عبد اللطيف.(٢٠١٠). الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعزبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، *مجلة جامعة دمشق* ، ٢٦، ١٣٧– ١٧٠.

بسيوني، سوزان بنت صدفة.(٢٠٢٠). التنمر الألكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدي طالبات كلية التربية بجامعة أم القري، *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ١٢(٤)، ١٢٤– ١٤٤.

البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب.(٢٠٢١). المناخ المدرسي والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتنمر والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الخدمة النفسية*، ١٤، ٨٠–١٤٣.

جاد الرب، هشام فتحي محمد، شعبان، عرفات صلاح.(٢٠١٢). أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المكفوفين : دور فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة، *المجلة الصرية للدراسات النفسية*، ٢٢(٧٤)، ٤٤٧–٣٧٣.

حمادة، محمد.(٢٠٠٣). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من عملي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، *رسالة ماجستير* ، الجامعة الأسلامية.

الحمداني، عبد الحسن عبد الصاحب.(٢٠١٢). سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

حميد، خالد دياب. (٢٠١٣). الوحدة وعلاقتها بالمساندة المجتمعية عند أسرى صفقة الأحرار بقطاع غزة. *رسالة ماجستير*، الجامعة الأسلامية، فلسطين.

خليل، أسماء السيد محمد.(٢٠٢٠). الوحدة النفسية والأكتئاب لدى ضحايا التنمر الألكتروني من طلاب التعليم النوعي " دراسة سيكومترية– إكلينيكية"، *رسالة ماجستير في التربية النوعية*، جامعة الزقازيق.

الخوالي، هشام.(٢٠٠٤). *التنبؤ بسلوك المشاغبة / الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين* . ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الحادي عشر مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

خويطر، وفاء حسن علي.(٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطنية(المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات، *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

صالح، أحمد علي.(صالح، ٢٠١٨). أثر استراتيجيات علاقة العمل على سلوكيات التنمر في مكان العمل: الدور المعدل لممارسات الأدارة بالتجوال: دراسة ميدانية في فنادق الخمس نجوم في عمان، *رسالة ماجستير*، عمان ، جامعة الشرق.

طاهر، هند محمد إمام محمد. (٢٠٢٠). أليات تعزيز المساندة الاجتماعية والحد من التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية بالمدارس الحكومية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. ١١(١٤)، ١٠١٧– ١٠٤٦.

عابد، وفاء جميل دياب. (٢٠٠٨). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

عبد السلام، علي علي.(٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٥٣، ٦–٣٠.

عبد الوهاب، أماني.(٢٠٠٥). *أختبار الشعور بالوحدة النفسية*، دليل المقياس، مكتبة الأنجلو المصرية.

العطاس، عبد الرحمن بن على.(٢٠١٢). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم(دراسة مقارنة)، *رسالة ماجستير*، جامعة أم القري.

العطافي، حسن عبد الله.(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لخفض الوحدة النفسية لدى الأرامل العاملات وغير العاملات، *مجلة الأستاذ*، ٢٨(١)، ٢٩٧– ٣٢٤.

علي، علي عبد السلام.(٢٠٠٥). *المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية*، مكتبة زهراء الشرق، مصر، القاهرة.

عويس، أماني محمد.(٢٠٢٠). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الأحتلال في محافظات الضفة الغربية، *مجلة العلوم الأنسانية والاجتماعية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٤(٦)، ١–٣١ .

فطيمة، سعد، فائزة، نعمي.(٢٠١٢).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على التلاميذ بسيدي عامر . مسيلة، *شهادة الليسانس*، كلية الآداب ، جامعة مسيلة.

محمد، أم كلثوم أحمد.(٢٠٢٠). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتكيف الاجتماعي للتلاميذ من ذوي الإعاقة الجسدية ضحايا التنمر بالمدارس الأساسية بولاية جنوب كردفان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القسيم، ١٤(٢)، ٩١٩– ٩٤٦.

محمد، رباب عبد الفتاح أبو الليل. (٢٠٢١). أثر المساندة علي التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الأبتدائية بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية كلية التربية جامعة أسيوط*. ٣٧(٩)، ٥١٣– ٥٥١.

مصبح، مصطفى.(٢٠١١). القدرة على إتخاذ القراروعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة .

مهيدات، رزان علي.(٢٠١٩). التنمر الإداري في الجامعات الأردنية في محافظة إربد وعلاقته بالروح المعنوية للعاملين فيها من وجهة نظرهم. *رسالة ماجستير* ، جامعة اليرموك، كلية التربية.

ميهوب، سهير.(٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالأضرابات السيكوسوماتية لدى عينة من الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٥٧(١٧)، ١٧٩–٢٣١.

نصري، إيمان.(٢٠١٤). الصمود النفسي كمعدل للعلاقة بين الأحتراق النفسي والرضا الزواجي. *المجلة المصرية لعلم النفس الأكلينيكي والأرشادي* ، ٢(٤)، ١٩– ٤٢.

Autry,A.L.(2013). Cyber bullying and social support in a college population. *M.A. the university of Mississippi*.

Bailey, L. D.(2008). Peer victimization and psychosocial outcomes in Adolescents: role of social support and disclousure. *Ph.D. university of Maimi*.

Bailey,L.D.(2008). Peer victimization and psychosocial outcomes in adolescents: role of social support and disclosure. *PH.D. University of Miami*.

Farina, K.A.(2014). School climate and school sector utilizing amixed methods approach to examine bullying and fear among students. *Ph.D*. university of Delaware.

Grills, A.E.(2003). Long- Term Relation among peer victimization and internalizing Symptoms in children Amie Elizabeth Grills. *PH. D.* faculty of Virginia polytechnic institute and state Univerity.

Juan,L. Young fang,L.& wengang,H.(2001). Feeling of loneliness in Billnd children, *Journal of Chinese mental health*, 15,349- 395.

Koo,H.(2007). Atime line of the evoulation of School bullying indiffering social contexts. *Asia pacific Education Review*, 8(1), 107-116.

Malecki,C.K,, Demaray, M. K.& Elliott,S.N.(2000). *The child and adolescent social support scale, Dekalb*, Il: Northen Illiois university.

Margalit, M.(2012). *Loneliness among children with special needs, theory, research coping and hntervention*, New York: Springer – verlag.

Matthiesen,S.B., Eivarsen,S.(2010). Bulying in the work place: Definition, prevalence, antecedents and conce quences. International. *Journal of organization theory& Behavior*,13(2), 202- 248.

Olweus,D.& limber,S.(2000*). Blueprints for violence prevention, book nine: Bullying prevention program*. Golden, co: venture publishing and Denver, co:c& M press.

Oxman.E, Hull,G.(1997). Social support, depression, and activities of Daily living in older heart surgery patients. *Journal of Gerontology*. 52(1),1-14.

Rokach,A.(2005). The causes of loneliness in homeless youth. *Journal of Psychology*, 139(5), 469-480.

Ryan,W.(2009). Links between school climate and Bullying: Astudy of two tribes schools. *Ph. D*. faculty of education. University of Ottawa.

Salmivalli.C.,Grandeau,C., & Veenstra,R.(2012). Kiva antibullying program : implications for school adjustment. In.A.M.Ryan & G.W. ladd(Eds). *Peer ralationships and adjustment at school Agecharlotte*. NC: information Age pub.

Seals,D.,Young,J.(2003).Bulling invictmication:prevalence and relationship to gender, grade level, ethnicity, *self. Esteem, and depression. Adolescence*, 38(152), 735- 747.

Willock,B, Bhom,L,Curitis,R.(2012*). Loneliness and longing conscious aspects London and New yourk*: Routledge Taylor& franci Group.